من بعض سائر بقاع الحجاز طيف بها بالبيت مرتين في وقتين قال
القاري الترمذي فلعل تلك البقعة وادي وج وتكون القضية
هي الحكمة في تحريمها وتعظيمها ان تكون عسفه من ان يقع خلل
في حرمتها اذ القسطلاني في المواهب اللدنية كانتا ولا ينولحي
صبغا وبخط النجم بن فهد عن خط المسور في ان ابن عباس
رضي الله عنه نص على ان اهل تلك المدينة بدلوا الطايف وان
جبريل اقتلعها من الاردن وطاف بها بالكعبة قال فتكون تلك
البقعة طيف بها في وقتين ثم قال وهذا احرى تلك القرية من بين
قرى الطايف ان يكون الموضع المخصوص اليوم من الطايف باسم وج
الطايف واسند الحديث ان الله امرني ان آقدس وجا ثم روى
الحديث المتقدم في قلع جبريل للطايف طولها ولفظ ان الله عز
وجل بعث جبريل من ليلته لدعاء ابراهيم وقال للملك الاخر احمل موضع
الطايف فحوله الى الشام الى البقعة التي سميت الطايف قال فذهب
جبريل فاقتلع الطايف من تخوم الثرى بعيونها وثمارها ومزارعها
ثم احتملها وقلع الملك الاخر موضع الطايف من جبال تهامة
من تخوم الثرى والتقيا في ظلمة الليل فسأل الملك جبريل عما معه
فاخبره فقال الملك ان ذلك الموضع من تلك البقعة التي امرت
بوضع هذه القرية فيها الى هي معي الساعة قال فانطلق الملك فوضع
تلك الجبال من جبال تهامة من موضع الطايف وجاء جبريل
بالطايف ووضعها موضعها الان واسند المسور في هذا
الحديث ان في الطايف بركة زائدة على بركة الشام بسبب دعوة
الخليل وبركة جناح جبريل وطوافه بالبيت وبان الله

قرنه

١٥

قرنه بلية في نص كتابه بقوله لولا نزل على هذا القران على
رجل من القريتين اي مكة والطايف وافضل من الشام
لما ذكر ولان اثاره صلى الله عليه وسلم بها اكثر منها بالطايف
ولانه جمع فضيلة الشام لكونه منه وفضيلة بيت الله
لكونه قرينه وفضله باليمن لكونه معدودا منها انتهى تتمة
روى المسور في انه صلى الله عليه وسلم قال وج على ترعة من
ترع الجنة وقال ابو العالية والضحاك نظر المسلمون الى وج
وهو واد مخصب بالطايف فاعجبهم سدرها وقالوا يا ليت
لنا مثل هذا وقالوا يا رسول الله افي الجنة سدر كسدر وج
فانزل الله تعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر
مخضود اي لا شوك فيه انتهى والترعة بضم الفوقية وسكون
الراء وبالعين المهملة المفتوحة بعدها هاء تانيث قال في النهاية
هي في الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت
في المطمئن فهي روضة وقيل هي الدرجة وقيل الباب انتهى
تذنيب في القاموس الحجاز مكة والمدينة والطايف
واليمامة ومخاليفها كلها لانها حجزت بين نجد وتهامة والطايف
بلد بالحجاز من اعمال مكة للشرفة على يومين منه قيل بينهما
ستون ميلا ينسب اليها كثير من العلما وهي مدينة صغيرة متحضرة
مياهها عذبة وهواها معتدل صحيح وصابها متصلة
الطبع باردة الماء كثيرة الهواء الفواكه وبها آثار نبوية يأتي
بيانها ان شاء الله تعالى دى للاستاذ المحب بن فهد
قال شيخنا مظفر الدين الاسماطي الحكيم من ارض الحجاز الطايف
وهي مدينة صغيرة على ظهر جبل قريب من مكة بها فواكه ومياه

جامعة الملك سعود — قسم المخطوطات
Copyright © King Saud University